

٩. باب من تبرك بشجرة أو حجر ونحوهما | الشيخ أ.د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

من تبارك بشجرتنا وحجر ونحوهما لقول الله تعالى افرايتم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى ان يتبعون الا الظن وما ولقد جاءكم من ربهم الهدى. عن ابي رضي الله تعالى عنه قال - [00:00:01](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سبرا سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم. يقال لها ذات انواط فمررنا بستره فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط - [00:00:37](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون. لتركن سنن من - [00:00:57](#)

كان قبلكم رواه الترمذي وصححه على باب من تبرك بشجرة أو حجر أو نحوهما نحوهما مثل المكان مثل المساجد اول مسجد أو مثل مقام ابراهيم أو نحو ذلك من الامور التي نرى الناس الان يتمسحون بها - [00:01:17](#)

يطلبون البركة كل هذا من الشرك والله لان البركة من الله جل وعلا ليست من هذه التي يغير في الزمن وتلقى في مكان ما ثم اي بركة عند هذه الاشياء - [00:01:46](#)

ولكن المقصود بهذا ان من طلب البركة من حجر أو مكان أو جدار أو شجرة أو غير ذلك انه قد وقع في الشرك نسا اه قال المؤلف رحمه الله - [00:02:10](#)

قول الله تعالى افرايتم اللات والعزى الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة بيزا الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم انزل الله بها من سلطان السلطان الحجة هذه من اصنام الكافرين بالجاهلية معبوداتهم - [00:02:36](#)

واللات الشقة اسمها من الله وهكذا يشكون معبوداتهم اسمهم من اسماء الله العزى سكن اسم من العزيز بنات يكونون من المنان والعزى تبع قريش. وكانت في وادي نخلة قرب عرفات - [00:03:20](#)

عبارة عن ثلاث شجر ثلاث سمات كانوا يعبدونها يعظمونها ويتبركون بها ويعقبون عليها. وجعلوا لها بيت وفيه سدنة يأخذون النذور والصدقات التي يؤتى بها اليها اما الذات فكان في الطائف ويكون اصله رجل - [00:04:00](#)

يلت السويق بالزيت أو زيت وملو السمن ثم يقدمه لمن يأتي اليه يقولون يسمن بسرعة الشياطين تتدخل في امور الناس حتى تظلمهم لما مات دفنوه تحت صخرة ونطشوا عليها وصاروا يعبدونها يطوفون عليها ويعكفون عندها - [00:04:34](#)

هذا شيء مشهور وهي من اكبر معبوداتهم. كما ان العزة من اكبر معبوداتهم ومناة. اما من فكانت قرب قديد. وكان عبارة عن صخرات اذا اراد كانت لهذيل الاوس والخزرج اذا ارادوا ان يحجوا او يعتمروا يفلون منها ويريقون عندها الدماء - [00:05:09](#)

لما يقول سميت مناد بكثرة ما يمنع عندها من الدماء. يذبجون عندها كثيرا تقربون اليها لتنفعهم تنزل عليهم المطر سبحانه الله كيف الانسان ينتكس عقله يصبح البهيمة احسن منه حجارة تنزل من المطر وتنفع والشجر - [00:05:41](#)

واللات جاء فيها قراءة بالتشديد ابن عباس مجاهد اللات تشديد التاء من اللت ولهذا قالوا انه يلت السويق اما القراءة السبعية بدون تجديد محلات يعني ويكون معناها ما هي من معناها انها اخذت من الاله او من الله. سموها هكذا - [00:06:16](#)

والله جل وعلا يقول اني سميتموها انتم واباؤكم. ما انزل الله به من سلطان يعني مجرد اسمى لا حقيقة لها. ليس لها من المعاني شيء.

هذا معنى ان هي الا اسماء - 00:06:51

يعني اسماء مكذوبة موضوعة على غير مسمائها لأن كله لله المؤلف يقرأ هذه الايات من باب القياس نقيس عليه الشجر نقيس عليه الحجارة والاماكن التي يتبرك فيها ولذلك ولكن بمعنى افرايتم - 00:07:10
افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة يعني جائرة فاجرة الظاهر والله اعلم ان الله جل وعلا لما ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

سليم العقل عالم مما يقول المشركون بي وتقسم بالنجم والنجم اذا هوى سؤال ما ضل صاحبكم وما غوى ما ضل صاحبكما ما هو؟ ثم قال ثم ذكر انه جاء والا وحي يوحى من الله الذي يقوله ويتكلم به. ذكر ذا يقول هذه امور - 00:08:14
جاء به الرسول فهذه معبوداتكم. اخبروني هل تصنع من ذلك شيء الله اعلم ان يعني هذا المقصود انه بهذا ان بهذا الاستبعاد لان بهذا تبطل الناس يقرون بانها لا تصنع شيء لا توحى ولا تنفع بل تضر ولا تنفع لانها عبارة عن حجر - 00:08:51
عبارة عن شجرة مما قال بعطارد رحمه الله مع طارد هذا مخضرم المخضرم مش معناه ادرك الجاهلية وادرك السلام ولكن ليس من الصحابة ما اتى الى النبي يقول اني اه - 00:09:20

ارسل معه زيد ولبن للالهة. ارسلها اهلها وهو صبي صغير الالهة عبارة عن حجر حجارة العرب يعبدون الحجارة كثيرا يقول كنت انظر اليها واود اني اكلها واشربها ولكن خفت خفت من الحجر - 00:09:56
من الالهة يقول فاتيت ووضعت اه وانا انا انظر اليها متعلق فيها ودي اكلها ولا المفاجأة الثعلب اكل الزبدة وشرب اللبن وبال على على الالهة هذي الهة يستحق قد هان من بالت عليه الثعالب اه - 00:10:25
هكذا كله شسمه الهتهم بهذا الشكل العقول تذهب نسأل الله السلامة المقصود انها كذا ما تخلو اما ان تكون حاجة او شجرة او قبر او او مخلوق من المخلوقات على حسب - 00:10:56

على حسب ما يفعلون فالمقصود ان هذا من السخافات التي اذا يقول لي ان الانسان عقل الانسان يقضى على المرء ايام محنته حتى يرى ما ليس بحسن يعني اذا امتحن الانسان وابتلي يكون القبيح عنده حسن - 00:11:22
والحسن عنده قبيح ثم قال عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه ابو واقد الليثي من الذين اسلموا عام الفتح ولما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة جاءه الخبر بان هوازن تجمع له - 00:11:53
وكان صلى الله عليه وسلم اذا جاءه خبر بان قوما يريدون قتال يبادرهم يذهب اليهم هو ما يتركهم حتى يأتون ذهب اليهم فكانوا في مكان يعني بارز ولكن في وادي كمان في الوادي - 00:12:17
وكانوا رماة كلهم ما ترمون في النذر فجاءهم الصحابة وهم غير مستعدين ولكن في الطريق قبل هذا هذا ما لنا وله في الطريق مروا بشجرة مثل ما يقول ابو ويل مرينا بسدرة - 00:12:49

كبيرة نادينا رسول الله يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات ذات انواط. يعني يعلقون فيها نصيحة. النوط هو التعليق ذات انوار يعلق بها يعلق بها الثياب وغيرها لتكتسب البركة والقوة - 00:13:12

اذا علق السيف بهذه الشجرة يصير ظربه قوي يقطع الرقاب. واذا ما علق ما يفعل عقائد فاسدة خبيثة منتنة شجرة تكسب السيف شيء لكن هذي الشرك نسأل الله العافية. وهذا ان نقول لا حجة لهم فيه. لانه ما فيه لا تعلق لا - 00:13:40
اكل ولا ولا بالوضع ان يشاهد ولا بنصوص ولا بشيء ما عندهم الا آتباع الالباء فقط هذا هو الدليل اتباع الابا حجة يقول فننادينا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال لا. هنا يقول الله اكبر. الذي في سنن الترمذي - 00:14:10

الله سبحانه الله قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل الها كما لهم الهة وش المفهوم من هذا؟ المفهوم ان هذا مثل طلب الالهة تماما ولهذا اقسم الرسول صلى الله عليه وسلم قسم ما طلب منه ليؤكد ويعلم ذلك ان هذا مثل طلب بني اسرائيل بنو اسرائيل - 00:14:40

طلبوا صراحة مروا على قوم يعكفون على اصنام على صور بقر وقالوا موسى اجعل لنا الهة كما له ماله قال انكم قوم تجهلون. ان

هؤلاء مكبر ما هم فيه. باطل ما كانوا يعملون - 00:15:14

كذلك هذا الطلب قال صلى الله عليه وسلم انها السنن. يعني انكم ستسلكون سنن اليهود والنصارى وما فعلوه ستفعلونه وما قالوه تقولونه ليس في هذا فقط في كل شيء. وهذا من الامور المشاهدة الان - 00:15:35

يجد الناس يترصدون ماذا تفعل؟ الدول الكافرة من امريكا وانجلترا واوروبا ثم لا من لباس ولا من قص الشعر والحين قص الشعر هذا اللي يقصون شعورهم من تحت يصير اكره منظر واخبث منظر - 00:16:07

انه زين هذا ووالله انه من اكره الاشياء. كيف يعني يتركون ما كان عليه اباؤهم وما كان وعليه من اوضاعهم ويذهبون يتشبهون بالكافرين في امور تافهة بل امور كريهة. ليتهم يتشبهون في امور نافعة - 00:16:30

والصناعات مثل الامور التي لكن وللأسف هذه الاشياء في الحديث الذي والرسول صلى الله عليه وسلم يقول بعثت بين يدي الساعة وجعل رزقي تحت ظل رمحي. وجعلت الذلة والصغار على من خالف امري. ومن تشبه - 00:16:58

فهدي قوم فهو منهم اش معنى هذا؟ من تشبه بقوم فهو منهم يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اقل ما يدل عليه هذا الحديث ان هذا من المحرمات الغليظة والا فظاهره - 00:17:25

انه كفر التشبه اصبح باللباس واصبح بالشعور واصبح بكل شيء وبالمساكن وبكل شيء حتى الشاهد انهم هناك يأخذون الكلاب يجد عندنا من يقود الكلاب ويغسلها بالصابون يا الله المستعان مصايب يعني. فالمقصود انه يقول انها السنن هذا معنى انها السنن. يعني

انكم ستسلكون - 00:17:44

ما سلكه اعداء الله الذين كفروا بالله جل وعلا ورسوله لتركن سنن من كان قبلكم. تركبن يعني تسلكون وتفعلونها. جاءت المبالغات في هذا من اه حديث حديث صحيحة يقول انها انه جاء انهم لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - 00:18:19

لماذا قال جحر الرب؟ لان الظم ما هو موجود في في الحجاز هنا في مكة وفي المدينة ما يوجد الضب هنا. الضب في نجد في ذاك ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اعطي العلوم التي - 00:18:52

حتى في الحيوانات جحر الضب من اعسى الجحور لانه اذا حفر يحفر متجه للتحت ويدور كذا. يدور حتى ما يستطيع يدخل عليه هذا اعطاه الله جل وعلا. وخص الجحور لاجل هذه جعل الضوء. ما هو يأتي سامدا عدل لا. يحفر - 00:19:14

ما يحفر اذ ان يحفر متجه للتحت. يدور كذا يجعلهم عسيرا جدا. ما احد ما تدخل عليه الحيوانات اعطاه الله جل وعلا ليحتمي بهذا خصه. لو قدر انهم يدخلون هذا الجحر العسر. لدخلتم - 00:19:41

وجاء في حديث اخر لو ان احدهم كان يأتي امه على قارئة الطريق لكان في هذه الامة من يفعل ذلك. مبالغة يعني سوف يتبعونه. هل هذا ان يدل على الجواز - 00:20:01

على التحذير انه يذكر الاشياء هذا وهو محرم من المحرمات. اه الله المستعان ولكن يقولون القاعدة القاعدة في بني ادم ان الضعيف يقلد القوي وهذا ضعف في العقد في العلاقة. والا دين الاسلام هو ارفع الاشيا - 00:20:23

اتمها واكملها. يجب ان يكون المسلم يعتز بدينه. ينظر الى لكن الله نعم بكرة المسا في مسائل الاولى تفسير اية النجم. الثانية معرفة سورة الامر الذي طلبه. يعني سورة الامر - 00:20:50

لأنهم علموا ان التشريع والاباحة منع من عند الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا ما فعلوا قالوا اجعل لنا تصورا ان هذا جائز. فمجرد الطلب هذا من الشرك الاصغر. اما لو فعلوا لكان من الشرك الاكبر - 00:21:13

نعم. الثالثة كونهم لم يفعلوا. نعم لو فعلوا لكان كفر. الرابعة كونهم قصدوا التقرب الى الله لظنهم انه يحبه. نعم. يعني انهم نية اصلة وان المقصد يعني بنوا هذا ووقفوه على الاذن - 00:21:44

وظنوا ان هذا ينفع حنا الظن هذا ظن بعيد. نعم. واعتذره اعتذر عن هذا بقوله نحن حدث عهد بكفر او بشرك. روايته هذا من الاعتذار يعني ان غيرنا لا يجهل هذا. وانما جهلناه لقرب عهدنا بالشرك - 00:22:15

نعم الخامسة انهم اذا جدلوا هذا فغيرهم اولى بالجهل. يعني الذين بعدهم؟ نعم لان الصحابة هم افضل الخلق افضل الخلق بعد

الانبياء. نعم. السادسة ان لهم من الحسنات والورد بالمغفرة ما ليس لغيرهم - [00:22:44](#)

يعني هذا يعني قلتهم والذين في بيده انه قابلهم بهذا مع ان لهم الحسنات وغيرها هذا الموسم. نعم. السابعة النبي صلى الله عليه

وسلم لم يعذرهم. بل رد عليهم بقوله الله اكبر انها السنن. لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:23:05](#)

وغلظ الامر بهذه الثلاثة. يعني التكبير يقول انها سنن قولوا لتتبعن سنن نعم الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان طلبه كطلب

بني اسرائيل لما قالوا لموسى اجعل لنا الها - [00:23:29](#)

نعم التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته يعني ان طلب البركة من الشجرة ومن المكان او غيره منافيا لقول

لا اله الا الله - [00:23:51](#)

نعم التاسعة ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على اولئك العاشرة انه حلف على الفتيا وهو لا يحلف الا لمصلحة.

يعني التأكيد تأكيد الخبر الذي يخبر به - [00:24:10](#)

ان هذا مثل قول بني اسرائيل. نعم. الحادية عشر ان الشرك فيه اكبر واصغر. لانه لم يرتزوا بذلك الحقيقة هم ما فعلوا وانما مجرد

الطلب ومجرد الطلب شرك اصغر اما لو فعلوا لكان من الشرك الاكبر - [00:24:31](#)

نعم الثانية عشرة قولهم ورحمة فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك. مم الثالثة عشرة التكبير عند التأجب خلافا لمن كره ذكر التكبير عند

التعجب يعني بعض الناس يصفق من تصفيق وهذا مستورد من جهاد من الكفار - [00:24:55](#)

ما التكبير والتسبيح فهو سنة اذا رأيت ما يعجبك ما ان تقول الله اكبر والله اود اقول سبحان الله سبحان الله نعم. الرابعة عشرة

سد الذرائع. محمد الذي مثلا كره ما له الدليل وقد ذكر النووي رحمه الله - [00:25:26](#)

بعض العلماء الذين كرهوا ذلك في ورد عليه وبين ان هذا خطأ. نعم مم. الخامسة الخامسة عشر النهي عن التشبه باهل الجاهلية

السادسة عشر الغضب عند التعليم. لان الظاهر انه غضب لما قال الله اكبر انها سنن نعم. السابعة عشرة - [00:25:53](#)

القاعدة الكلية لقوله انها السنن. نعم هذا يشرنا اليه. نعم. القاعدة الكلية نعم. الثامنة عشر ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما

اخبر يعني التشبه بالكافرين اتباعهم اتباع السنن - [00:26:24](#)

هذا ولا يزال مستمر كما قال صلى الله عليه وسلم نعم ان كل ما ذم الله به اليهود والنصارى في القرآن انه لنا. اي نعم لان اليهود

والنصارى ما يلتفتون - [00:26:46](#)

ولا ينتفعون به. الا من شاء الله ونحن المقصودون بما ذكر فيهم يعني وذكر كثيرا عنهم سورة البقرة وفي ال عمران وفي غيرهما. نعم

العشرون انهم عندهم ان العبادات مبناه على الامر. فصار فيه التنبيه على مسائل القبر. اما من ربك فواضح - [00:27:05](#)

واما من نبيك فمن اخباره بانباء بالغيب. واما ما دينك فمن قولهم اجعل لنا اله الى اخره هذه المسألة تحتاج الى شرح فيها شيء

من الغموض انه متكرر عندهم ان العبادات مبناه على الامر يعني الامر الذي يجي - [00:27:35](#)

من من الرسول لقولهم اجعل لنا ما هذا من ذات انفسهم فلما لم يجعل لهم ما صاروا بشيء من الامر وصار في التنبيه على مسائل

القول ما هو معناه ان دل على مسائل القول انها دليل ولكن نبه على مسائل - [00:28:02](#)

ومسائل القبر جاءت الادلة فيها كنت يكتب بالتنبيه لكن مسائل القبر الثلاث ولكن على هذا ان متضرر عند الصحابة انه لا شرع الا ما

جاء به الله ما جاء به الرسول من عند الله - [00:28:25](#)

فاذا مسائل القبر امور غيبية. من امور الغيب فلا بد ان يأتي الدليل عليها وهو ما يقصد ان هذه ان هذا الحديث يدل على مسائل القبر

لكي يقصد من هذا الناحية من هذا الذي قلت لكم ولهذا قال اما من ربك - [00:28:50](#)

فواضح لان الرب هو المتصرف لكل شيء وهو المالك لكل شيء واما من نبيك فمن اخباره يعني من اخباره بامور الغيب يعني من كونه

اتي بدلائل تدل على انه نبي - [00:29:16](#)

اما من دينك فمن قولهم اجعل لنا يعني ان الدين لا بد ان يكون جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم الحادية والعشرون ان سنة

اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين - [00:29:33](#)

الكتاب الذي من مخالفاتهم وما ذمهم الله عليه كله مذموم فهو الذي يرتكبه مذموم مثل ما مضى نحن المقصودون بذلك. الا نفعل فعلهم والا نقع فيما وقعوا فيه ويقع علينا ما اوقع عليهم - [00:29:53](#)

وقد يكون اشد وانكى نعم وقد جاءت الاخبار يعني في كما في صحيح البخاري وغيره انه سوف يكون في هذه الامة قذف ومسح ورجم نسأل الله العافية بالحجارة مثل ما رجم قوم لوط - [00:30:20](#)

اذا فعلوا فعلهم وكذلك المسخ خنازير وقردة كما فعل باليهود يفعل بها بجماعته من هذه الامة وكذلك العذاب الذي ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا هذا في صحيح البخاري - [00:30:44](#)

والعشرون ان المنتقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة قولهم ونحن حدثاء عهد بكفر يعني هذا شيء معروف انه يبقى رواسب وامور قد لا يتخلص منها المنتقم من الباطل - [00:31:11](#)

كان قد عاش عليه وقتا. نعم - [00:31:37](#)